وقال الطليطلي جامعا لها اربع مرات . المنتهي سهوا تلومي ان سهـا . اوليس ثم هنا الهوا ينتشـم
هكذا بخطه يتسم ولو قال يتسم لكان انسب وقال ايضا . وانت ما الهوى والتمنى هنا
مانسالني هوا النهي يكتوتم . انتهي قلت وقد جمعت في المغرب زيادة علي ما تقدمه وكنت قدرت
رسالة فيها اسميها اتحاف اهل السيادة بضوابط حروف الزيادة . وقال ابو محمد عبد الله بن الليث يستدعي
الوزير ابا الحسن ابا بكر في يوم غيم . رقم الربيع بروضنا ازهاره . تجري علي صفحاته انهاره
نفسي تشرفنا ببهجة سيد . التي علي ليل الخطوب نهاره . يا سيدا بهر البرية سوددا
ابدي الينا سره وجهاره . يوم اظل الغيم وجه ضيائه . فعليك يا شمس العلي اظهاره
وقال ابو القاسم ابن الابرش . ادر كاس المدام فقد تغنت . بفرع الايك طايرة الصدوح
وهب علي الرياض نسيم صبح . يمر كما دنا سار طليح . ومال النهر يشكو من حصاه
جراحات كما ان الجريح . وقال حلفت ويشهد دمعي بما . اقاسيه من هجرك الزايد
فان كنت تجحد ما ادعي . وحاشاك تعرف بالجاحد . فان النبي عليه السلام
تقضي باليمين مع الشاهد . وقال ابو الحسن علي بن بسام الشنتريني صاحب الذخيرة وشهرته
تغني عن ذكره ونظمه دون نثره . يخاطب ابا بكر بن عبد العزيز . ابا بكر المجتبي للادب
رفيع العماد فريع الحسب . ايلحن فيك الزمان الخؤون . ويعرب عنك لسان العرب
وان لم يكن افقنا واحدا . فينظمنا شمل هذا الادب . وقد ذكرنا له في غير هذا
المحل قوله . الايادر فلانا من سوي ما . عهدت الكاس والبدر التمام
الابيات وتاخرت وفاته الي سنة اثنين واربعين وخمسماية وهو منسوب الي شنترين من الكور الغربية
البحرية من اعمال بطليوس . وقال ابو عمر يوسف بن كوثر . مررت به يوما يغازل مثله
وهذا علي ذا بالملاحة يمين . فقلت اجمعا في الوصل رايكما فما . لمثلكما كان التغزل والمجون
عسي الصب يقضي اسه منكما له . غير فقالا الي اشتهي العسل السمن . وقال ابو محمد بن سارة
اعندك ان البدر بات ضجيعي . فقضيت اوطاري بغير شفيع . جعلت ابنة العنقود بيني وبينه
فكانت لنا اما وكان رضيعي . ولم ايا من حارت الاوهام فيه . فلم تعلم له الاقدار كنها
بجيد الليل منا عقد انس . اقام بغير واسطة فكنها . وقال ابو الحسن حذار الاشبوني
فديتك اني عن جنابك راحل . فهل لي يوما من لقايك زاد . وحسبك والايام خون عواد
زواق كما شاء العدى وبعاد . وقال خلف بن هارون التطيلي . من ابنت الورد في خديك بالحمر
ومن حمي قطفه اذ ليس مصطبر . الزهر في الروض معزون بازمنة . وروض خدك موصول به الزهر
وكان لابن الحاج صاحب قرطبة ثلاثة اولاد من اجمل الناس حسون وعزون ورحمون فاولع بهم الامام ابو محمد
ابن السيد النحوي وقال فيهم . اخفيت سقمي حتي كاد يخفيني . وهمت في حب عزون فعزوني
ثم ارحموني برحمون فان ظمئت . نفسي الي ريق حسون فحسوني . ثم خاف علي نفسه فخرج من قرطبة
هكذا رايته بخط بعض المورخين والله اعلم . وقال ابن خفاجة يداعب من بقل عذاره
ايها النايه مهلا . ساني ان تهت جهلا . هل تري الاصل جافيما تري الاشيا بالقد تولي
وغراما قد تندي . وفوادا قد تسلي . اين دمع فيك يجري . اين جنب يتقلي
اين نفس بك تهذي . وضلوع فيك تصلي . اي باك كان لو لا . عارض وافي فولي
وتخلي عنك الا . اسفا لا يتخلي . وانطوي الحسن فهلا . اجمل الناس وهلا
اما بعد ايها النبيل النبيه . فانه لا يجتمع العذار والتيه . كان ذلك وغصن تلك الشبيبة رطب
ومنهل ذلك المقبل عذب . واما والعذار قد نقل . والزمان قد انتقل . والصب قد صحا فعقل . فقد ركدت
رياح الاشواق . ورقدت عيون العشاق . فدع عنك من نظرة التجني . ومشية التثني . وغض من عنانك
وخذ في ترضي اخوانك . وهش عند اللقا هشة اريحيه . واقنع بالايماء رجع تحيه . فكاني بغبايك مهجورا
وبزايرك ماجورا والسلام . وقال الرصافي فيما اصاب من يهواه سكينا . تقاءلت بالسكين لما بعثته
لقد صدقت العيافة والزجر . فكان من السلمي انك في الحشا . وكان من القطع القطيعة والهجر
وحضر الفقيه ابو بكر بن حبيش ليلة مع بعض الجلة وطفي السراج فقال ارتجالا . ذاك السراج يرينا غرة سترت
بنات الشمس تستحي وتستتر . ادخل فكما انا وجه سيد نا . لا يطلب النجم من في بيته القمر
وقصد احد الادباء بمرسية احد السادة من بني عبد المومن فامر له بصلة خرجت علي يد ابن له صغير فقال
المذكور ارتجالا . تبرك بنجل جاء باليمن والسعد . يبشر بالتاييد طايفة المهد
تكلم روح الله في المهد قبله . وهذا يزاد بذل اللام في المهد . وخرج الاستاذ ابو الحسن
ابن جابر الدباج يوما مع طلبته للنزهة بخارج اشبيلية واحضرت بحنات ما خبا نارها ولا هدا اوارها
فاخام عنها وما كف ولا صرف جرها عن اختصامها البنان ولا الكف فقال احلي مواقعها اذا قربتها
وبخارها فوق الموايد سامي . ان احرقت لمسا فان اوارها . في داخل الاحشاء برد سلام
وقال ابو بكر احمد بن محمد الابيض الاشبيلي يتهكم برجل زعم انه ينال الخلافة
امير المومنين نداء شيخ . افادك من نصايحه اللطيفه . تحفظ ان تكون الجذع يوما
سرايرين امرتك المنيفه . افكر فيه مطويا فابكي . وتضحكني امانيك السخيفه

وقال صفوان

وقال صفوان . ونهار انس لو سالنا دهرنا . في ان يعود بمثله لم يقدر
خرق الزمان لنا عاداته . فلو اقترحنا النجم لم يتعذر . في فتية علمت ذكاء بعشيهم
فتلفعت من غيمها في ميزر . والسرحة الغنا قد قبضت بها . كف النسيم علي لواء اخضر
وكانه شكل الغيم منخل فضة . يلقي علي الافاق رطب الجوهر . واجتاز بعض الغلمان علي ابي بكر
ابن يوسف فسلم عليه باصبعه فقال ابو بكر في ذلك واشار في البيت الثالث الي ان والد الغلام كان خطيب البلد
من الغزال بنا مر وما نا فرا . كشبيهه في القفر ريع بصايد . لم السلامي في السلام تستترا
ثم انثني حذرا الرقيب لراصد . هلا تكلف وقفة لمحبه . ولو انها قدر الجلسة والد
وقال ابو الحسن بن الحاج . كفي حزنا ان المشارع جمة . وعندي اليها غلة واوام
ومن نكد الايام ان يعدم الغنا . كريم واة المكثرين لئام . وقال احمد بن امية البلنسي
قال رئيسي حين فاوضته . وما دري ان معاني عبير . ام فقلت الحال لا تقتضي
فقال سر قلت جناحي كسير . وقال ابو القاسم القبتوري . والحسرتا لامور ليس يبلغها
مالي وهن مني نفسي وآمالي . اصبحت كالآل لا اجدوي لذي ظما . الست جلا ولكن جدي الآلي
وقال ابن نسرطلة . لله ما القاه من همة . لا ترتضي الا السهي منزلا
ومن خمول كلما رمت ان . اسمو به بين الوري قال لا . وكتب ابن خروف لبعض الروسا
يا من حوي كل مجد . بجده وبجده . اتاك نجل خروف . فامنن عليه بجده
وكتب ايضا لبعضهم يستدعي فروة . بهاء الدين والدنيا . ونور المجد والحسب
طلبت مخافة اللاواء . من جدواك جلد ابي . وفضلك عالم اني . خروف بارع الادب
حلبت الدهر اشطره . وفي حلب صفا حلبي . وبعد كتبي لما ذكر خشيت ان يكون لابن خروف
المشرقي لا الاندلسي والله اعلم . وركب محبوب ابي بكر بن مالك كاتب ابن سعد بغلة رديف رجل يعرف بالذيب
فقال ابو بكر في ذلك . وبغلة ما لها مثال . يركبها الذيب والغزال
كانه فوق اعليها . سحابة خلفها هلال . وخرج محبوب لابي الحسن بن حريق يوما للنزهة
وعرض سيل عاقه عن دخول البلد فبات ليلة عند ابي الحسن فقال في ذلك . يا ليلة جادت الاماني
بها رغم انف دهري . تسيل بها علي نعمي . يقصر عنها جزيل شكري
اباتت في منزلي حبيبي . وقام في اهله بعذري . وبت لا حالة تحالي
صريع سكر ضجيع بدر . يا ليلة القدر في الليالي . لانت خير من الف شهر
وقال ابو الحسن بن الزقاق . عذيري من هضيم الكشح احوي . رخيم الدل قد لبس الشبابا
اعدا الهجر هاجرة لقلبي . وصير وعده فيها سرابا . وقال ابو بكر بن الجزار السرقسطي
ثناء الفتي يبقي ويبقي ثراوه . فلا تكتسب بالمال شيا سوي الذكر . فقد ابلت الايام كعبا وحاتما
وذكرهما غض جديد الي الحشر . وقال الاديب ابو عبد الله الجذامي كان لشخص من اصحابنا قينة فبينما
هو ذات يوم وقد دام تقبيلها علي اثر سواك ابصره بمبسمها اذ مر غزال ينادي علي فول يبيعه قال فكلفني ان اقول
في ذلك شيا فقلت . ولم انس يوم الانس حين سمحت لي . واهديت لي من فيك فول سواك
ومر بنا الغزال للفول مادحا . وما قصدت في المدح فول سواك . وشرب يوما ابو عبد الله المذكور
عند بعض الاجلة ردد عه القي فارتجل في العذر . لا تنو اخذ من اخل به
قهوة في الكاس كالقبس . كيف يلحي في المدام فتي . اخذته اخذ مفترس
دخلت في الحلق مكرهة . ضاق عنها موضع النفس . خرجت من موضع دخلت
انفت من مخرج النجس . وجلس سلمة بن احمد الي جنب وسيم يكتب من محبرة فانصب
الحبر منها علي ثوب سلمة فخجل الغلام فقال سلمة . صب المداد وما تعمد صبه
فتورد الخد المليح الازهر . يا من يشوه حبره في ثوبنا . تاثير لحظك في فوادي اكبر
وكان لابي الحسن بن حزمون بمرسية محبوب يدعي ابا عامر وسافر ابو الحسن فبينما هو بخارج المرية
اذ لقي فتي يشبه محبوبه وسال عن اسمه فاخبر انه يدعي ابا عامر فقال ابو الحسن في ذلك
الي كم اقر امام الهوي . وليس لذا الحب عن آخر . وكيف اقر امام الهوي . وفي كل واد ابو عامر
وحضر ابو بكر بن مالك كاتب ابن سعيد مع محبوب لارتقاب هلال شوال فاخفي علي الناس وراه محبوبه
فقال ابو بكر في ذلك . توارى هلال الافق عن اعين الوري . ولاح لمن اهواه منه محيا
فقلت لهم لم تفهموا كنه سره . ولكن خذوا عني حقيقة معناه . بدا الافق كالمراة راق صقاله
والعبرة الناس فيه محياه . وكتب ابو بكر بن حبيش لمن يهواه يتغزل . متي ما تزور شرحا حالي وتبيينا
فصحف علي قلبي علومك تحسينا . اراد اني بحبك مولع . وكتب لغافر ابن السليم الي الحكم المستنصر بالله
لو ان اعضاء جسمي السن نطقت . بشكر نعماك عندي قل شكري لك . او كان ملكني الرحمن من اجلي
شيا وصلت به يا سيدي اجلك . ومن تكن في الوري آماله كثرت . فانما املي في ان تري املك
وقال الوزير ابن ابي الخصال . وكيف اودي شكر من ان شكرته . علي بريوم زادني بره غدا
فان رمت اقضي اليوم بعض الذي قضا . رايت له فضلا علي مجددا
قلادة جيد الفكر من تلك الحلي . ما شاده المنثور والمنظوم . واثرت قدامي كاني لا اشم

King Saud University
Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)